مع الخضر مع انها قد جرت له عليه الصلاة والسلام امور كالامور
التي انكرها على الخضر فان في قوله في السفينة اخرقتها
لتغرق اهلها قد جرا له ما هو اعظم من ذلك وهو اتخاذ
الحوت في البحر سربا حتى وصل فعره فالذي قدر على امساك
ذلك قادر على امساك الماء عن دخول السفينة ثم امساك
البحر له لما ضربه بعصاه فعبره هو وبنو اسرايل وكان
كل فرق كالطود العظيم ثم قتل النفس قد سبق منه قتل
القبطي ثم عدم اتخاذ الاجر على الجدار قد استسقى لابنتي
شعيب ولم يطلبهما اجرة مع انه كان في شدة من الجوع
فان قوله اني لما انزلت الي من خير فقير لم يرد الا سد
فاقته من الجوع وهنا استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
لكن طلبهم للطعام ليس سوال وانما هو طلب حق فان
الضيافة واجبة فما استطعماهم الا ليعطوا عنهم الواجب
الذي عليهم فالمصلحة عايدة عليهم لانهما يسالاهم مسئلة
افتقار اليهم استغفر الله العظيم نعم فاذا علمت بغاية
نفع الامتثال للشيخ في اوامره ونواهيه فما اراك الا
تكون بين يديه كما قال عبد الكريم الجيلي رحمه الله تعالى عيسى ابن سعيد
وكن عنده كالميت عند مغسل يقلبه ما شاء وهو مطاوع
ولا تعترض فيما جهلت من امره عليه فان الاعتراض تنازع

وسلم

وسلم له فيما تراه ولو بكين على غير مشروع فثم مخادع
وفي قصة الخضر الكريم كفاية بقتل غلام والكليم يدافع
فلما ابان الصبح عن ليل سره وسل حسام الصارم القاطع
اقام له العذر الكليم وانه كذلك علم القوم فيه بدايع

وقال رضي الله عنه لما سئل عن الاستثنا في قوله تعالى خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك في حق اهل
النار واهل الجنة فقال معنى الاستثنا في حق اهل الجنة
الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها فيكون مستثنى
من الذين سعدوا وتكون ما بمعنى في من شاء ربك واما
السموات فلي غير فقد بدلت يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات ويدلك على ان هذا المراد بالاستثنا قوله اخر
الاية عطاء غير مجذوذ ويكون الاستثنا في حق اهل النار
يعود ايضا على هؤلاء الذين ادخلوها بذنوبهم ثم اخرجوا منها
برحمة الله تعالى على تفاوت مراتبهم وعلى هذا فالاستثنا من
الخالدين ومع ذلك فهو متناول للخلود فاطلق عليهم لفظ
الشقا باعتبار اول الامر واطلق عليهم لفظ السعادة
باعتبار اخر الامر والاستثنا من مدة خلودهم في الجنة
عايد الى القبلية والاستثنا من مدة خلودهم في النار عايد
الى البعدية وقال رضي الله عنه في الدعاء قد تقدم الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)